

مغامرات هاكلبري فن

الموضوعات التي تنطرق لها الرواية

تصور الرواية كل ما في الطبيعة من جمال ومشاعر وتأمل وإحساس بالمواقع، فهي تجعلك تشاهد الرواية لا تقرأها، فهي تصور المكان والزمان دقيقة بدقيقة، فتسلسل الأفكار في الرواية تجعلك تعيش فيها لا تشاهدها ولا تقرأها فقط، بل كأنك تعيش فيها فهي تجسد لك المشاهد، ومن الموضوعات الهامة الهادفة للغاية هي عدم السرقة وإن كانت من الأقارب، من تعود على السرقة من أقاربه في الصغر كبر عليها وأصبحت السرقة في دمه لا من أقاربه فقط بل و الآخرين .

وأيضاً اعتقاد جيم إن السحرة سحروه اعتقاد خاطئ، وتزايد جيم والمبالغة في القول عن السحر أدى به إلى مقعده عن العمل وابتعاد الناس عنه خوفاً، وتطرقت الرواية إلى الموضوع هام يفعله كثير من الناس هو أن يقرأ الشخص كتاباً أو أكثر فينساق حول ما يقرأه في الكتب، ولا يفصل بين إذا كانت ما في الكتب صحيح أم غير صحيح ويطابق هذا الفعل فعلاً يفعله بعض الناس، إنه ينساق حول الأعلام دون أن يفصل بين الصواب والخطأ في القول المطروح أمامه .

فقد يرى الإنسان في الصغر أشياء غامضة عنه ولكن في الكبر يتسع إدراكه عنها فالصبر يعلم الكثير.

وتنظر الرواية نظرة هادفة نحو استثمار المال، فاستثمار المال شيء مهم من الإنفاق وإن كان لابد من الإنفاق فيجب ترشيده وعندما تنظر نحو التغيير فتقول إن الإنسان نوعان إما يغير أو يتغير أي إما يغير في البيئة التي حوله أو يتأثر بها ويكون مثلها كما حصل مع هاكلبري عندما أخذه والده في الغابة .

كما عرضت الرؤية بعض المشاكل حيث بعضها قائم والبعض الآخر قد انتهى منذ فترة، ومن هذه المشاكل أو القضايا هي مشكله الثأر الذي طال الكلام فيها في الإعلام وغير ذلك وقتل الآخرين بغير ذنب ارتكبه الآخر وحتى القاتل ربما لا يعرف لماذا يقتل فهو يقتل لعلم بسيط عنده في الحادث الذي حدث .

وأيضاً ظاهرة الزنوج في ذلك العصر ظاهرة كبيرة للغاية وسيئة أيضاً لأنها تفقد الإنسان حريته وأدميته في الحياة ذلك لأنه أسمر اللون فقط فإن هروب الإنسان من دائرة العبودية للإنسان إلى دائرة الحرية وعبودية الله وحده فهي أعظم الحريات للإنسان .

وكذلك الضوضاء ومشاكلها وما يسبب للآخرين من متاعب فلا بد من مراعاة الآخرين في كل الأوقات وتحدث الرواية عن بعض السمات الطيبة والصالحة والاجتماعية وهي :-

- 1 -التخفيف من ألم الآخرين بكلام طيب والتكلم عن بعض العادات الاجتماعية مثل الكرم والشهامة ومساعدة الآخرين وغيرهم فلأخلاق الكريمة شيء مهم فهي تجعل الناس يحبون التعامل مع صاحب الأخلاق الكريمة ويحبون التقرب منه .
 - 2 -وأيضا تتكلم عن الصدق فانك إذا قلت الصدق فلا شيء يدعوك للخوف لأن الصدق لا يؤذي صاحبه بل يحافظ عليه.
 - 3 -وإن التواضع إذا وجد في شخص يدل على أن الشخص يتحلى بأخلاق أخرى كريمة وطيبة.
 - 4 وتقول الرواية إن الإفصاح عن أشياء كانت أسراراً لدى بعض الأشخاص قد يحافظ على الشخص ذاته والآخرين من حوله
 - 5 -ولا طعم للسعادة بعد راحة ولكن السعادة الحقيقية تأتي بعد تعب وجهد وإن السعي وراء تعلم شيء جديد يحول بينك وبين الجهل مسافات طويلة .
- وتدور الرواية في واقع من الألم والحزن الشديد والفرح والغش على الآخرين .

والتشويق في الرواية شيء ممتع للغاية .

والسلام ختام

والصمت في بعض الأوقات يكون أفضل من الكلام .